الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة

1 . أسباب إختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع للدراسة ليس بالأمر الهين ولا بالعملية السهلة، لأنه يصعب على الباحث تغطية موضوع بحثه تغطية شاملة ’وقد حاولت حصر أسباب اختيار موضوع "تأثير خروج المرأة العاملة على التنشئة الأسرية للأبناء " فيما يلي:

- **الأسباب الذاتية:**

✓ لأنه يتماشى مع تخصصي "علم الاجتماع التربوي".

✓ موضوع أثار فضولي و الميل الشخصي إلى المواضيع المتعلقة بالحياة العامة والخاصة للمرأة الجزائرية

✓ الرغبة في معرفة ميكانيزمات هذه الظاهرة أي " خروج المرأة للعمل ".

- **الأسباب الموضوعية:**

✓ محاولة إثراء الحقل العلمي في مجال عمل المرأة وما ينتج عنه من صراعات ونزاعا تهدد كيان الأسرة.

✓ محاولة التعرف على التغيرات التي يحدثها خروج المرأة إلى ميدان العمل على الأسرة.

✓ محاولة الوقوف على ما يطرحه عمل المرأة من صعوبات لأنه وجب عليها أن تقوم بمهمتين أساسيتين ولا بد التوفيق بينهما: عملها الخارجي و ومهمتها كربّة بيت وحاضنة لأطفالها.

✓ الكشف عن الآثار المترتبة على خروج المرأة للعمل، خصوصاً على دورها في الأسرة.

2 . أهمية الدراسة:

- ✓شملت أهمية الدراسة واقع الأم العاملة، ومحاولة الوقوف على ما يطرحه عمل المرأة من قضايا تمس الأسرة والمجتمع معاً. والتعرف على القيم السائدة المرتبطة بعمل المرأة وتوفيقها بين دورها في الأسرة وعملها خارج البيت.
- ✓ الكشف عما يعكسه عمل المرأة في وجود أنماط من العلاقات الاجتماعية المتناقضة سواء بين الزوج والزوجة، أو بين الأبناء والوالدين، وأثر ذلك كله على دورها في مجال علاقاتها الاجتماعية ودورها في الأسرة باعتبارها زوجة وأماً وربة بيت.

3 . أهداف الدراسة :

من أهداف دراستنا:

- ✓ الأعراض السلبية التي يسببها عمل المرأة على أبنائها.
- ✓ التطرق إلى معرفة قدرة المرأة العاملة في توفيقها بين عملها الخارجي والرعاية بأبنائها وشؤونها المنزلية.

4 . مشكلة البحث:

تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث حيث اهتمت معظم العلوم السلوكية بدراسة دور المرأة في المجتمع في كافة مناحي الحياة بكل أشكالها و إكراهاتها الواقعية، و نظرا للصورة الرمزية السوسيوثقافية التي تشغلها المرأة في الواقع الاجتماعي فهي تشغل مكانة متميزة داخل النظام الاجتماعي هذا إضافة إلى تنوع المجالات الوظيفية التي تشارك فيها بجانب خطورة المسؤوليات وأهميتها وأهمية الأدوار التي تقوم بها في النسق الأسري فهي تلعب داخل المنزل أدورا متعددة، حيث إن العمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر فيها المرأة بغرض تحقيق الكثير من متطلبات الحياة المستجدة في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشرا من قبل بصورة كبيرة، إذ كان عمل المرأة الأول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها هذه الوظيفة الفطرية و أما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الأسرة المتزايدة أو عند غياب المعين لها.

تعمل المرأة دائماً أيّاً كان موقعها، ولكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها، فالمرأة الريفية والمرأة الحضرية تسهمان في الإنعاش الاقتصادي لأسرتيهما ولكن لكل منهما طريقتها الخاصة والمميزة.

إن التأثيرات المبكرة للعمل الصناعي ربما أثرت على حياة الرجال بصورة مباشرة أكثر من النساء – اللائي مكث معظمهن في المنازل – في بادئ الأمر. إلا أنه بالتدريج أيضاً وصلت إليهنَ يد التغيير، وهيأ اتساع نطاق وظائف الخدمات فرص عمل للمرأة التي أصبح عليها الدور للتحرك داخل الاقتصاد الصناعي. لقد كان التحاق المرأة بالعمل في الماضي يقابل بالاحتجاج من المجتمع بعكس ما هو حادث في الوقت الحالي، إذ تشجع كل أسرة بناتها على إتمام تعليمهن والالتحاق بالعمل، كما يفضل الشباب المعاصر الزواج من فتاة عاملة.

ففي البداية كان على الرجل الجمع بين نمط الحياة القديمة والجديدة. والآن أتى دور المرأة في محاولة الجمع بين واجبات العمل والأمومة – الذي يستمر نحو ثماني ساعات

يومياً – وواجبات المنزل والأمومة، مما جعلها مرهقة وغير قادرة – في بعض الأحيان – على التوفيق بين مسؤولياتها نحو أبنائها وزوجها ومسؤولياتها الأخرى الناتجة عن عملها

حيث أن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائها لتلك المسؤوليات وظهور العديد من المشكلات الأسرية، التي تؤثر على سلوك الأبناء وتصرفاتهم.

فتدور حول عمل المرأة خارج البيت كثير من المغالطات والخلل في الكيفية التي يسير عليها، الأمر الذي يعود بالأثر السيئ على استقرار بيت الزوجية، وعلى رعاية الأم العاملة لأولادها، وقد تزداد المشكلة تعقيدا لتصل حد الطلاق و انحلال مؤسسة الأسرة، فيضيع الأولاد وتتفكك الأسرة.

و عليه يكون السؤال الموجه للدراسة هو: هل يؤثر عمل المرأة على التنشئة الأسرية للأبناء؟

حيث أنه انطلاقًا من كل ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية:

5 . تساؤلات الدراسة:

- هل غياب الأم لفترات طويلة أثناء العمل في مؤسسة ميدان الدراسة له تأثير على سلوكات وأفعال الأبناء؟
- هل خروج الأم للعمل في ميدان الدراسة له تأثير على صحة الطفل من خلال تعرضه لبعض المشكلات الصحية التي ترجع لغياب المراقبة والوقاية التي توفرها الأم؟
- هل غياب الأم وخروجها للعمل سبب مباشر في مساعدة الأبناء على الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية؟

6 . فرضيات الدراسة:

- يؤثر غياب الأم لفترات طويلة أثناء العمل في مؤسسة ميدان الدراسة على سلوكات وأفعال الأبناء.
- يؤثر خروج الأم للعمل في ميدان الدراسة على صحة الطفل من خلال تعرضه لبعض المشكلات الصحية التي ترجع لغياب المراقبة والوقاية التي توفرها الأم.
- يؤدي غياب الأم وخروجها للعمل في مساعدة الأبناء على الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية.

7 . تحديد المفاهيم:

7 . 1: العمل:

إنّ معنى العمل هو ما يقوم به الشّخص من مجهود إراديّ واعي، وهو ما يستهدف منه الإنسان السّلع والخدمات لإشباع الحاجات الّتي تخصّه، ومن هذا التعريف يتّضح لنا أن مجهود الحيوانات أو مجهود الإنسان يعتبر بغير هدف ولا يعتبر عملاً.

و هو نشاط يؤدي إلى أجر مالي[1].

التعريف الإجرائي:

هي المرأة التي تجمع بين العمل خارج المنزل ومسؤوليات الأُسرة (أي أنها امرأة متعددة الأدوار وتعدى نشاطها خارج المنزل). هي المرأة التي تزاول عملاً ما خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها إضافة إلى كونها تقوم بدور الأم والزوجة وربة البيت.

7 . 2: المرأة العاملة :

عمل المرأة هو الواجبات التي تقوم بها داخل منزلها، وهذا معروف منذ التاريخ حيث تقوم بترتيبه وتنظيفه وتحضر الطعام ورعاية الأطفال أو الطهي و إضافة إلى ذلك فقد شاركت المرأة في مختلف الميادين العملية خارج المنزل.

[1] غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005م)، ص17-18.

ويقول فاروق بن عطية[2]: المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.

7 . 2 . 1: التعريف الإجرائي:

ونقصد بالمرأة العاملة في هذه الدراسة، وهي المرأة التي تقوم بنشاط عقلي أو فكري تتلقى منه اجر، لكن خارج منزلها وتتلقى مقابل ذلك أجرا ماديا قصد رفع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لأسرتها.

7 . 3: التنشئة الأسرية:

عرفت التنشئة الأسرية على أنها:" الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال

كما عرفت " على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين. كما تعرف بالرعاية الوالدية هي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي.

7 . 3 . 1:التعريف الإجرائي:

ونقصد كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من احد الوالدين أو كليهما اتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك، هذا السلوك الصادر من الوالدين له انعكاس على شخصية الأبناء بالسلب أو الإيجاب.

[2] -Farouk, Benatia. Le Travail Féminines en Algérie. Alger S.N.E.P 1976, p2.

7 . 4: الأسرة:

يرى "كريستينسن" أن الأسرة: مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج ويفرق بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الإنجاب.

ويعرفها البعض على أنها بناء اجتماعي يتكون من جماعة من الناس الذين يرتبطون برباط الدم أو الزواج أو التبني.

7 . 4. 1:التعريف الإجرائي:

أما من حيث التعريف الإجرائي للأسرة فيكمن في: الجماعة الاجتماعية القاعدية في المجتمع تقوم على علاقة زوجية شرعية بين رجل وامرأة لتلبية حاجات فطرية تكون نتيجتها الأبناء والقيام بعدة وظائف وواجبات منها تنشئة الأبناء.

7. 5: تربية الطفل:

أي الاعتناء والاهتمام به من غذاء وشرب وصحة وتلبية حاجياته اليومية وتكون المسؤولة الأولى عن ذلك هي الأم لان الطفل يتخذ من أمه ملجأ فيه الأمن والطمأنينة والاستقرار لذلك فالطفل هو بحاجة مستمرة ودائمة لوجود أمه بقربه.

7 . 5 . 1:التعريف الإجرائي:

نقصد في دراستنا هذه بتربية الطفل الاعتناء والاهتمام به وتكون المسؤولة الأولى عن ذلك هي الأم، لان الطفل يتخذ من أمه ملجأً فيه الأمن والطمأنينة والاستقرار.

8: المنهج المتبع:

إن كل بحث علمي يرتكز على منهج معين يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية، كما انه ليس هناك أي دراسة علمية بدون منهج واضح ومحدد، يمكنها من دراسة إشكالية البحث وتحليل أبعادها.

وعليه كان لابد من اختيار منهج محدد لمعالجة الإشكالية، تأثير خروج المرأة العاملة على التنشئة الأسرية للأبناء، فالمنهج المستعمل في هذه الدراسة هو **المنهج الوصفي التحليلي** عن طريق المسح الاجتماعي. ونظرا أن هذا البحث يهدف إلى معرفة تأثير المرأة العاملة والتنشئة الأسرية للطفل، فقد اتبعنا المسح الاجتماعي المتخصص الذي ينصب عادة على بعض فئات المجتمع وليس على المجتمع بكامله. كما اعتمدنا في هذا المنهج على المسح بالعينة حيث أخذنا عينة قصدية من فئة معينة في المجتمع، وهي المرأة العاملة في مجال التعليم وخصوصا المرأة العاملة في التعليم الثانوي.

وعليه، فان المنهج المناسب في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي الذي يهدف إلى " وصف الظاهرة والعلاقات والسلوك الاجتماعي كما يهدف أيضا إلى تفسيرها "[3].

ويعود اختيار هذا المنهج إلى كونه الأنسب لطبيعة الموضوع المدروس ومن ثم معرفة موقف المبحوثات وتأثير عملهن على التنشئة الأسرية لأبنائهم.

9: الدراسات السابقة :

1.9الدراسة الأولى: دراسة بوت ودافيد جونسون (David Jonson) والان بوث (Alan Booth)

كان هدف الدراسة هو رصد أثر عمل المرأة خارج منزلها على استقرارها الزواجي وأنَ نتائج هذه الدراسة تدور حول ارتباط مدة الساعات التي يعملها الزوجة خارج المنزل مع ارتفاع دخلها ارتباطاً عكسياً ومع تقييم العمل التقليدي داخل المنزل فكلما زادت ساعات عملها وكذلك دخلها كلما قل اهتمامها بأدوارها التقليدية ومهامها المنزلية وأكدت الدراسة على أهمية ساعات عمل المرأة خارج منزلها فعمل المرأة لمدة طويلة يزيد من عدم استقرارها الزواجي ,خاصة إذا كان عملها يتطلب دواماً يزيد عن الأربعين ساعة أسبوعياً وربطت الدراسة بين مرتب الزوجة وعدم استقرار الزواج فكلما زاد المرتب كلما أدى ذلك إلى شعورها بالاستقلالية عن الزوج وإمكانية طلبها الانفصال في حالة وجود

[3] عبد الباسط محمد حسن،أصول البحث الاجتماعي، مطبعة لجنة البيان العلمي،1966، ص 306.

مشاكل سطحية يمكن حلها ,كذلك يؤدي عملها خارج المنزل لمدة طويلة إلى شعور الزوج بعدم الرضا بسبب أن المرأة العاملة تحاول تعديل وإعادة تنظيم بالأُسرة والعلاقات الأُسرية بطريقة تناسبها هي أولاً وتناسب طبيعة عملها .

2.9 الدراسة الثانية : دراسة "جلياد ستينزا" (Gleanna D.spitza) و ليندا وايت (Linda J.wait)

كان هدف البحث حول تأثير عمل الزوجة في الوظائف, وتأثير إدراكها لاتجاهات زوجها على ذلك" في هذه الدراسة تحاول الباحثتان معرفة العلاقة السببية بين اتجاهات الزوجة وإدراكها لاتجاهات زوجها بخصوص مشاركة المرأة في العمل ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1.تبين أن مشاركة المرأة في العمل الوظيفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً برغبات وإتجاهات الزوج
2.عدم موافقة الأزواج لزوجاتهم بالعمل يتوقف أساساً بوجود طفل صغير السن في الأُسرة
3.قد يوافق الأزواج على عمل زوجاتهم كضرورة من الضرورات للوصول إلى مستوى مالي معين يعتبر مناسباً للأسرة ويتضح ذلك لدى الرجال السود أكثر من البيض وربما يرجع ذلك لعادات السود وتقاليدهم .
4.إن إتجاهات الأزواج بخصوص عمل زوجاتهم يكون أكثر قبولاً لدى الزوجات المتعلمات أكثر من الزوجات غير المتعلمات .
5.إن إتجاهات الزوجة بخصوص العمل في وقت الزواج تتأثر بعدد السنوات التي عملت بها.

6.دراسة منى يونس 1407هـ حول اعتراضات المرأة العاملة على العمل[4]:

يهدف إلى معرفة اعتراضات الأمهات العاملات على عملهن من زاوية آثاره السلبية على دورهن تجاه صحة الأُسرة. وتبين من النتائج أنَ اعتراضات العاملات على عملهن من حيث الآثار السلبية التي يتركها على دورهن تجاه صحة الأطفال يبلغ متوسطها

[4] منى يونس،اعتراضات المرأة العاملة على العمل،مجلة العلوم الاجتماعية،الكويت،مج(15)،ع(4)،(1987م)،ص ص209- 230.

الحسابي 32% تجاه صحة الاسرة كل 28% وتجاه صحة الزوج32% وتجاه صحة الزوجة 25%، ومن ذلك يتبين لنا أن خروج المرأة للعمل يؤثر على صحة الأطفال.

3دراسة محمد سلامة ادم 1401هـ

حول صراع الدور لدى المرأة المصرية

كان هدف الدراسة هو التعرف على صراع الدور الذي تواجه المرأة العاملة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: حينما حلل الباحث نتائج مقياسه الأول عن (صراع الأدوار لدى المرأة العاملة) وجد أنَ أول العوامل المكونة لهذا الصراع هو الذي أطلق عليه عامل (صعوبة التوفيق بين العمل والبيت والزواج والأولاد) وكانت معظم الأسئلة التي ارتبطت بهذا العامل تدور حول عدم كفاية الوقت لتربية الأبناء كما ينبغي وذلك على النحو التالي الذي يظهر مضمون هذه الأسئلة ودرجة التشبع بالعامل: عدم كفاية الوقت لتربية الأبناء كما ينبغي73.3%، قضاء وقت طويل خارج المنزل بسبب العمل72.2%، الجمع بين العمل وتبية الأبناء صعب وغير ممكن68.2%، مدى الشعور بالضيق لعدم كفاية الوقت69.9%، الجمع بين العمل وتربية الأبناء صعب لكنه ممكن66.6%، صعوبة التوفيق بين العمل والبيت والزوج والأبناء64.2%. كذلك عندما حلل الباحث نتائج القياس الثاني من صراع الأدوار وهو (استبيان أسلوب الحياة) وجد أنَ العامل الأول المكون لهذا الصراع ما أطلق عليه اسم (الشعور بالذنب) حيث فصلت الأسئلة التي تتحدث عن الشعور بالذنب لإهمال الزوج وحرمان الأطفال من وقت الأم على أعلى الدرجات وذلك على النحو التالي: الشعور بالذنب لإهمال الزوج95.9%، الشعور بالذنب لحرمان الأطفال من وقت الام91%، الشعور بالذنب لعدم تحقيق جميع الالتزامات79%، الشعور بالذنب لعدم الجلوس مع الأُسرة 65.3%، الشعور بالذنب لإهمال الالتزامات الاجتماعية60.2%، الشعور بالذنب لعدم تحقيق آمال الآخرين48.4%، الشعور بالذنب لعدم تحقيق الآمال الشخصية40.4%. ولقد أثبتت هذه الدراسة أنَ جميع فئات المرأة المصرية العاملة طبقا لاختلاف مستوى التعليم ومستويات العمر وسمات الشخصية تعاني

من قدر من صراع الدور الذي يعكسه صعوبة في أداء المرأة لأدوارها كزوجة وكأم وربة بيت، في نفس الوقت الذي تقوم فيه بمسؤوليات العمل الخارجي كعاملة[5].

[5] **محمد سلامة ادم،صراع الدور لدى المرأة المصرية العاملة، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، ع(2)، كلية الاداب جامعة القاهرة، دار المعارف، (1981م)، ص143-146.**